الفصل السادس

إجراءات الدراسة الميدانية

أولاً : أهداف الدراسة الميدانية .

ثانياً : تصميم وبناء آداة الدراسة الميدانية (الاستبانة)

ثالثاً : عينة الدراسة الميدانية .

رابعاً : إجراءات تطبيق الاستبانتين .

خامساً : المعالجة اللإحصائية .

obeikandl.com

بعد أن انتهى الباحث من الإطار النظرى للدراسة والذى يعتبر إطاراً مرجعياً للدراسة الميدانية ، بدأ فى تحديد الإجراءات الميدانية ، وقد أشتمل الإطار النظرى على خمسة فصول بعد الفصل الأول الذى تم فيه تحديد المشكلة وإجراءات دراستها - وقد تناول الفصل الثانى التعليم الجامعى فى ليبيا - النشأة والتطور - ، وتناول الفصل الثالث النظام التعليمى بجامعة قاريونس - مدخلاته ومخرجاته - ، ثم تناول الفصل الرابع موضوع الكفاية الداخلية لنظام التعليم الجامعى ، وفى الفصل الخامس تم إعداد دراسة مكتبية حول وافع الكفاية الداخلية بجامعة قاريونس ، شملت التطور الكمى لأعضاء هيئة التدريس والطلاب ، والكفاية الداخلية الكمية لنظام التعليم بكل كلية من كليات الجامعة ، بالإضافة إلى حساب تكلفة الطالب والتكاليف المهدرة نتيجة الرسوب والتسرب . والفصل الحالى يعتمد أساساً على الفصول السابقة فى صياغة إجراءات الدراسة الميدانية بالإضافة إلى الاستعانة بالعديد من الدراسات السابقة . ويتضمن هذا الفصل تحديد أهداف الدراسة الميدانية وتصميم وبناء أدوات الدراسة الميدانية ، بالإضافة إلى طريقة إختبار العينة ، وإجراءات تطبيق الإستبانتين ، واستخدام الأساليب الإحصائية الضرورية لتحليل البيانات التى حصل عليها الباحث للخروج بالنتائج تمهيداً لتقديم التوصيات والمقترحات .

أولا : أهداف الدراسة الميدانية :

يعتبر هدف الدراسة جزءاً من الهدف العام للبحث ويدور فى إطاره ، وإذا كان الهدف العام للدراسة هو تقويم جامعة قاريونس لتحديد مدى فاعليتها فى تحقيق الأهداف الجامعية ، فإن الدراسة الميدانية استهدفت جمع البيانات اللازمة التى تعين فى الحكم على مدى وقوة هذه الفاعلية .

وبذلك تكون أهداف الدراسة الميدانية هى :

١ - التعرف على واقع الكفاية الداخلية الكيفية لنظام التعليم بجامعة قاريونس .

٢ - التعرف على مؤشرات الكفاية الداخلية الكيفية من منظور أعضاء هيئة التدريس والطلاب بكليات الجامعة الخمس .

٣ - التعرف على أهم المشكلات التى تؤدى إلى خفض الكفاية الداخلية لنظام التعليم الجامعى .

٤ - التعرف على بعض الطرق العلاجية التى يمكن أن تزيد من فاعلية الجامعة فى تحقيق أهدافها .

ثانياً : تصميم وبناء أدوات البحث :

تتوقف القيمة الموضوعية لنتائج البحث العلمى ضمن ما تتوقف على طبيعة الأداة المستخدمة فى جمع بياناته الخام ومستوى كفاية هذه الأداة ، والأداة تعنى الوسيلة التى تستخدم فى البحث سواء كانت تلك الوسيلة متعلقة بجمع البيانات أو بعمليات التصنيف والجدولة [١].

وقد يعتمد الباحث على أداة أو وسيلة واحدة لجمع البيانات ، وقد يعتمد على أكثر من أداة أو وسيلة فيجمع بين طريقتين أو أكثر من طرق جمع البيانات [٢].

ونظراً لطبيعة هذا البحث وما يتوخاه من أهداف فإنه يتم استخدام الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات والمعلومات حول الظاهرة موضوع الدراسة .

---

(١) عبدالباسط محمد حسن : أصول البحث الاجتماعى ، مكتبة وهبة ، القاهرة ١٩٨٠ ، ط ٧، ص ٣٠٧ .

(٢) نفس المرجع السابق ، ص ٣٠٧ .

وتعد الاستبانة وسيلة هامة فى الحصول على المعلومات من المفحوص نفسه دون الحاجة إلى ملاحظته فى مواقف طبيعية أو معملية ، ولهذا تسمى وسيلة من وسائل التقرير الذاتى [١].

وقد تم تصميم إستبانتين ، إحداهما موجهة إلى أعضاء هيئة التدريس فى الجامعة والأخرى موجهة للطلبة ، ولقد مرت الاستبانتين بالعديد من الإجراءات فى سبيل تصميمها تمثلت فى المراحل التالية :

المرحلة الأولى : مصادر الاستبانة .

إعتمد الباحث فى بناء وتصميم الاستبانتين على المصادر التالية :

- معايشة الباحث الفعلية لمجتمع الدراسة حيث كان مساعد محاضر ومحاضراً فى الجامعة لفترة عشر سنوات امتدت ما بين عام ١٩٨٦ حتى عام ١٩٩٦ م .

الاطار النظرى الخاص بالدراسة موضوع البحث الحالى .

- رسائل الماجستير والدكتوراة التى لها صلة مباشرة بدراسة الكفاية فى النظم التعليمية.
- أدب البحوث العلمية ، التى تتصل اتصالاً مباشراً بنوعية الأداة الخاصة بالدراسة الحالية .
- المقابلة الشخصية غير المقننة مع أعضاء هيئة التدريس والطلاب بكليتى الآداب والاقتصاد .

المرحلة الثانية :

وفيها تمت صياغة بنود الاستبانتين فى صورة مبدئية ، وقد روعى فى هذه الصياغة الوضوح والتركيز والتحديد وبساطة اللغة . وقد تم تحديد أبعاد كل استبانة . وقد اشتملت الاستبانتان – استبانة أعضاء هيئة التدريس واستبانة الطلاب – على اثنى عشر بعداً مع وجود أبعاد مشتركة بين الاستبانتين وأخرى غير مشتركة .

وأتبع فى إعداد الاستبانتين نظام الأسئلة المغلقة ، باستثناء استبانة أعضاء هيئة التدريس ، فقد كان هناك سؤال مفتوح ، ليضع المدرس رأيه أو اقتراحه فى عامل جديد يؤثر على كفاية الجامعة .

---

(١) فؤاد أبو حطب وأمال صادق : مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائى فى العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية ، مكتبة الأنجلو ، القاهرة ١٩٩١ ، ص ١١٤ .

بعد أن تم صياغة الاستبانتين فى صورتهما الأولية تم عرضهما على الأستاذ المشرف على الرسالة الذى أبدى بعض الملاحظات ومن ثم أجرى الباحث التعديلات اللازمة تمهيداً لعرضهما على المحكمين . وقام الباحث بعرض الاستبانتين على نخبة من أساتذة التربية [١]. للحكم على مدى صحة ووضوح صياغة بنود الاستبانتين ومدى تمثيل تلك البنود لمحاور الاستبانتين ، ومدى ملاءمتها لتحقيق الغرض الذى وضع من أجله كلا الاستبانتين .

بعد الإنتهاء من التحكيم ، قام الباحث بإعادة النظر فى الاستبانتين وفقاً لما جاء من تعديلات وإضافات وحذف من أعضاء لجنة التحكيم .

المرحلة الثالثة : التجربة الاستطلاعية .

بعد إجراء التعديلات التى أقترحها المحكمون . قام الباحث بتطبيق الاستبانتين على عينة من أعضاء هيئة التدريس والطلاب ، وتعتبر هذه المرحلة مرحلة لازمة وضرورية لصياغة الاستمارة فى صورتها النهائية وصياغة عباراتها مع مراعاة أن تكون الصياغة مختصرة وبإسلوب مبسط ولا تشتمل العبارة على أكثر من فكرة واحدة، وأن تكون الأسئلة موضوعية بصورة قطاعية بمعنى أن تجيب كل مجموعة من الأسئلة على محور أو أكثر من محاور الدراسة الميدانية ، وتشكل الإجابات حلا لمشكلة البحث المطروحة .

المرحلة الرابعة : الصورة النهائية للاستبانتين :

بعد التجربة الاستطلاعية وتعديل ما أسفرت عنه ، تم وضع الاستبانتين فى صورتهما النهائية كالتالى :

١ – الاستبانة الخاصة بأعضاء هيئة التدريس : (ملحق رقم ١) وتتكون من قسمين رئيسيين هما :

القسم الأول : ويشتمل على مقدمة تبين الهدف من الاستبانة ، بيانات أساسية للعينة تشمل الكلية ، القسم ، التخصص ، الجنسية ، الجنس ، المؤهل العلمى والدرجة الأكاديمية .

---

(١) انظر الملحق رقم (٣) الخاص باسماء السادة أعضاء لجنة التحكيم على الاستبانتين ، ص .

القسم الثانى : ويتضمن ثمانية وسبعين فقرة موزعة على اثنى عشر بعداً رئيسياً على النحو التالى :

البعد الأول : أهداف التعليم الجامعى ، ويشتمل على عشر فقرات هى (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠) وتدور كلها حول الأهداف التى يرى أعضاء هيئة التدريس أن جامعة قاريونس تعمل حاليا على تحقيقها .

البعد الثانى : الهيكل الإدارى والتنظيمى ، وتختص به الفقرات (١١، ١٢، ١٣، ١٤) . وتدور حول قدرة الجهاز الإدارى على تحقيق وظائف وأهداف الجامعة ، ومدى مشاركة هيئة التدريس فى قرارات اللجنة الشعبية للكلية ، وقرارات اللجنة الشعبية للجامعة وقدرة الجهاز على استخدام النظم الادارية الحديثة .

البعد الثالث : سياسة القبول ، وتختص بها الفقرات (١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠) وهى تتناول مدى كفاية القواعد والأسس المتبعة فى قبول الطلاب وتوزيعهم على مختلف كليات الجامعة .

البعد الرابع : أعضاء هيئة التدريس (مهامهم ومسئولياتهم) ، وتختص بها الفقرات (٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١) وتدور حول الصعوبات التى تحد من نشاط أعضاء هيئة التدريس ومسئولياتهم وعلاقتهم بالطلاب ومدى مساهمتهم فى أنشطة المجتمع .

البعد الخامس : المناهج والمقرارات وأساليب التدريس ، وتختص به الفقرات (٣٢ ، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩) وتدور حول كفاءة المناهج ومسايرتها للتقدم العلمى ومدة ملائمتها لظروف المجتمع ومشكلاته وقدرتها على تأهيل الطالب للحياة العملية ، كما تتضمن أساليب التدريس وطرقها .

البعد السادس : نظام الدراسة الجامعية ، وتختص به الفقرات (٤٠، ٤١، ٤٢) وتدور حول أنسب النظم الدراسية التى تتلائم مع نظام التعليم بجامعة قاريونس من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس .

البعد السابع : المكتبة والكتب والمراجع ، وتختص به الفقرات (٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨) وتتناول كفاءة المكتبة الجامعية من حيث توفر الكتب والمراجع والدوريات العربية والأجنبية الحديثة بالإضافة إلى قدرتها الاستيعابية من

حيث توفر قاعات البحث والدراسة .

البعد الثامن : المبانى والمرافق الحيوية : وتختص به الفقرات (٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣) وتدور حول توفر القاعات الدراسية وسعتها ، والساحات وأماكن الترفيه بالإضافة إلى مكاتب أعضاء هيئة التدريس .

البعد التاسع : الوسائل التعليمية : وتختص به الفقرات (٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠) وتتناول ما تعانيه الجامعة من نقص فى الأجهزة والمعدات والوسائل التعليمية .

البعد العاشر : الاعتمادات المالية : وتختص به الفقرات (٦١، ٦٢، ٦٣) وتتناول مدى توافر الاعتمادات المالية لمواجهة متطلبات الخدمات التعليمية والطلابية ، وعما إذا كانت هذه الاعتمادات تستخدم بكفاءة وفاعلية ، وهل هى موزعة على البنود حسب الأهمية والحاجة .

البعد الحادى عشر : الامتحانات والتقويم : وتختص به الفقرات (٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢) وتدور حول أساليب تقييم الطلاب ومدى كفاية نظام التقييم الحالى بجامعة قاريونس .

البعد الثانى عشر : البحث العلمى ، وتختص به الفقرات (٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧) وتدور حول ظروف ومناخ البحث العلمى من حيث توفر المخصصات المالية وتوفر الدوريات المتخصصة للنشر ، وسياسة الجامعة بالنسبة للمؤتمرات العلمية ، وعما إذا كانت هناك مراكز متخصصة تسهل عملية البحث العلمى وتوفر وسائل النشر والطباعة. وبالإضافة إلى ما تقدم هناك فقرة تتناول المقترحات التى تراها عينة الأساتذة ملائمة أو لازمة لرفع الكفاية الداخلية لنظام التعليم بجامعة قاريونس .

٢ – الاستبانة الخاصة بالطلاب : (ملحق رقم ٢)

وتتكون من قسمين هما :

القسم الأول : يشتمل على مقدمة تبين الهدف من الاستبانة ، بيانات أساسية للعينة تشمل الكلية ، القسم ، الجنس ، السن .

obeikandi.com

القسم الثانى : ويتضمن ثمانين فقرة موزعة على أحد عشر بعداً رئيسياً على النحو التالى :

البعد الأول : أهداف التعليم الجامعى ، ويشتمل على عشر فقرات هى : (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠) وتدور حول الأهداف التى تعمل جامعة قاريونس على تحقيقها .

البعد الثانى : أهداف الطلاب من الالتحاق بالجامعة ، وتختص به الفقرات (١١، ١٢، ١٣، ١٤) وتدور حول الأهداف الحقيقية التى يهدف اليها الطلاب من جراء التحاقهم بالجامعة .

البعد الثالث : الهيكل الإدارى والتنظيمى ، وتختص به الفقرات (١٥، ١٦، ١٧) وتدور حول قدرة الجهاز على تحقيق وظائف وأهداف الجامعة ، وعما إذا كان هذا الجهاز يقوم بتسهيل إجراءات الطلاب أم لا .

البعد الرابع : سياسة القبول ، وتختص به الفقرات (١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢) وهى تتناول مدى كفاءة القواعد والأسس المتبعة فى قبول الطلاب وتوزيعهم على مختلف كليات الجامعة .

البعد الخامس : أعضاء هيئة التدريس (مواصفاتهم وتأثيراتهم) ، وتختص به الفقرات (٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤) وتدور حول مدى المام عضو هيئة التدريس بمادة تخصصه وطريقة عرضه للمادة العلمية ، والأساليب والطرق التى يستخدمها ، بالإضافة إلى مدى احترامه لمشاعر الطلبة ومساهمته فى حل مشاكلهم ، وهل يتمتع عضو هيئة التدريس بصفات خلقية وشخصية تجذب الطلاب اليه ، وهل يستفيد الطلاب الإفادة العلمية الكاملة منه .

البعد السادس : المناهج والمقررات الدراسية وأساليب التدريس ، وتختص به الفقرات (٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣) وتدور حول كفاءة المناهج وقدرتها على تأهيل الطالب للحياة العملية ، ومدى ملاءمتها للمستوى الدراسى للطالب ومدى توافقها مع الوقت المحدد لها ، كما تتضمن أساليب التدريس وطرقها .

opelkan.com

البعد السابع : نظام الدراسة الجامعية ، وتختص به الفقرات (٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦) وتدور حول أنسب النظم الدراسية التى تتلاءم مع نظام التعليم بجامعة قاريونس من وجهة نظر الطلبة .

البعد الثامن : المكتبة والكتب والمراجع ، وتختص بها الفقرات (٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥) وتتناول كفاءة المكتبة الجامعية من حيث توفر الكتب والمراجع والدوريات العربية والأجنبية الحديثة بالإضافة إلى قدرتها الاستيعابية من حيث توفر قاعات البحث والدراسة ، والطرق المتبعة فى التصنيف والفهرسة ونظام الاستعارة وأوقاتها .

البعد التاسع : المبانى والمرافق الحيوية : وتختص به الفقرات (٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩) وتدور حول توفر القاعات التدريسية وسعتها ، والساحات وأماكن الترفيه ، وتوفر قاعات المختبرات والوسائل التعليمية .

البعد العاشر : الوسائل التعليمة : وتختص به الفقرات (٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧) وتتناول ما يتوفر فى الجامعة من مختبرات وأجهزة وآلات ومعامل لغات ، وقدرة الجامعة على توفير الفنيين اللازمين لصيانة هذه الأجهزة والآلات ، بالإضافة إلى توفر النماذج والعينات من عدمه .

البعد الحادى عشر : الامتحانات والتقويم ، وتختص به الفقرات (٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦) وتدور حول أوقات وأساليب تقييم الطلاب ، ومن ثم مدى كفاءة نظام التقييم الحالى بجامعة قاريونس .

البعد الثانى عشر : الخدمات الطلابية والأنشطة ، وتختص به الفقرات (٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠) وتدور حول مدى ممارسة الأنشطة الثقافية والاجتماعية والرياضية ، ومدى توفر الاسكان والتغذية للطلاب المغتربين ، بالإضافة إلى الرعاية الصحية والاجتماعية .

المرحلة الخامسة :

تقنين الاستبانتين – حساب الثبات والصدق – إن نجاح البحث فى تحقيق أهدافه يتطلب تحقيق درجة معينة من الثقة فى البيانات التى يتم الحصول عليها ، ويستدل على ذلك من خلال الاحتكام إلى مدى ثبات وصدق أدوات الدراسة الميدانية .

١ – **الثبات** : Reliability

يجب أن تتوفر فى الاستبانة بقدر الامكان صفة الثبات التى تجعلها إذا أعيدت ثانية أن تأتى بنفس النتائج والمعلومات التى أتت بها فى المرة الأولى . وهناك ثلاث طرق لحساب الثبات :

١ – طريقة إعادة التطبيق .

٢ – طريقة الصور المتكافئة .

٣ – طريقة التجزئة النصفية [١].

وقد اختار الباحث طريقة إعادة التطبيق (Test-Retest Method) وتقوم فكرة هذه الطريقة على تطبيق الاستبانة على مجموعة من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس ، ثم إعادة تطبيق نفس الاستبانة على نفس المجموعة من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بعد مضى فترة زمنية تتراوح بين اسبوعين وثلاثة أسابيع ، ثم حساب معامل الارتباط بين نتائج التطبيق الأول والتطبيق الثانى ، وهو عبارة عن معامل ثبات الاستبانة .

ولحساب معامل ثبات الاستبانة قام الباحث بتطبيق استبانة الطلبة على عينة مكونة من (٣٠) طالباً وطالبة ، كما قام الباحث بتطبيق الاستبانة الخاصة بأعضاء هيئة التريس على عينة مكونة من (١٥) عضو هيئة تدريس . وكانت المدة بين التطبيقيين (١٥) يوماً .

واستخدم الباحث لحساب معامل الثبات معادلة بيرسون التالية [٢].

$$ر = \frac{ن\ (\text{مجـ س ص}) - (\text{مجـ س})(\text{مجـ ص})}{\sqrt{(ن\ \text{مجـ س}^{٢}) - (\text{مجـ س})^{٢} \times (ن\ \text{مجـ ص}^{٢}) - \text{مجـ ص})^{٢}}}$$

حيث أن :

مجـ س ص = مجموع حاصل ضرب الدرجات المقابلة فى الاختيارين .

(مجـ س) (مجـ ص) =

حاصل ضرب مجموعة درجات التطبيق الأول س × حاصل ضرب درجات التطبيق الثانى ص .

---

(١) ديوبولد ب . فاندالين : مناهج البحث فى التربية وعلم النفس ، ترجمة محمد نبيل وآخرين ، مكتبة الأنجلو ، القاهرة ١٩٩٠ ، الطبعة الرابعة ، ص ٤١١ .

(٢) رمزية الغريب : التقويم والقياس النفسى والتربوى ، مكتبة الأنجلو ، القاهرة ١٩٧٧ ، ص ٤٨٧ .

مجـ س^{٢} = مجموع مربعات درجات التطبيق الأول س .

مجـ ص^{٢} = مجموع مربعات درجات التطبيق الثانى ص

(مجـ س)^{٢} = مربع مجموع درجات التطبيق الأول س .

(مجـ ص)^{٢} = مربع مجموع درجات التطبيق الثانى ص .

ن = عدد أزواج عينة الثبات .

وبعد حساب معامل الارتباط بين التطبيقيين الأول والثانى اتضح أن معامل الارتباط بالنسبة لعينة أعضاء هيئة التدريس قد بلغت (٨٦٪) ، أما بالنسبة لعينة الطلاب فقد كان معامل الارتباط بين التطبيقيين (٨٣٪) ، وبذلك جاءت معاملات الثبات مرتفعة تعطى الباحث الثقة فى النتائج التى يحصل عليها عند تطبيق أدوات الدراسة الميدانية .

٢ - **الصدق** : Validity

تكون وسيلة القياس صادقة ، إذا كانت تقيس ما تدعى قياسه [١]. ويعد مفهوم الصدق أشمل من مفهوم الثبات بمعنى أن كل اختبار صادق هو ثابت بالضرورة ولكن ليس كل اختبار ثابت هو صادق [٢].

ولمعرفة صدق الاستبانة اعتمد الباحث على أسلوب صدق المحكمين ، حيث قام بعرض الاستبانتين على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس من أساتذة التربية وعلم النفس ، حيث طلب اليهم ابداء آرائهم فى مدى صلاحية بنود الاستمارتين لقياس ما وضعت لأجله ، كذلك النظر فى مدلول العبارات وبنية البنود وغيرها من أمور التقنية. وبإجراء التعديلات اللازمة فى ضوء مقترحات أعضاء هيئة التدريس ، اعتبر كل منها صادقاً فى تحقيق الغرض الذى وضع من أجله ، ويطلق على هذا النوع من الصدق صدق المحتوى أو الصدق المنطقى أو صدق المضمون [٣].

---

(١) ديوبولد ب . فان دالين : مناهج البحث فى التربية وعلم النفس ، ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون ، مرجع سابق ، ص ٤١٠ .

(٢) صفوت فرج : القياس النفسى ، دار الفكر العربى ، القاهرة ١٩٨٠ ، ص ٣٣١ .

(٣) رمزية الغريب : التقويم والقياس النفسى والتربوى ، مرجع سابق ، ص ٦٨١ .

obeikandl.com

ثالثاً: عينة الدراسة الميدانية : اختيارها وتصميمها –

إن دراسة أى مجتمع عن طريق عينة ممثلة له تمثيلاً جيداً ، تغنى عن دراسة المجتمع الأصلى ، وبالتالى فإن النتائج المستقاة من الأفراد الذين تشملهم العينة يمكن أن تعمم على أفراد المجتمع الأصلى (١).

ولعله من المفيد أن نشير إلى أن عدد أفراد العينة وحده لا يكفى عند تحديد العينة ، ولكن الأهم هو الحصول على عينة تمثل المجتمع أو الجمهور تمثيلاً جيداً (٢).

وهنا يبرز سؤال مؤداه ، ما الحجم المناسب للعينة ؟ لقد اختلفت الآراء حول تحديد العينة ، فالبعض يرى أنها يجب أن تزيد عن (١٠٠) فرد ، والبعض الآخر ينصح بأن يكون حجم العينة مساوياً لنسبة مئوية من حجم المجتمع كأن تساوى هذه النسبة ٥٪ أو ١٠٪ (٣). وثمة قاعدة أساسية تشير إلى أنه كلما كبرت العينة قل احتمال وجود الخطأ المعيارى ، وازدياد احتمال الوصول إلى نتائج ذات قيمة ، والتقليل من خطأ الصدفة . وعلى العموم يستطيع الباحث أن يحدد حجم العينة المطلوبة وذلك وفقاً لطبيعة الدراسة، ومدى إمكانية الحصول على العينة ، والإمكانات المادية المخصصة للبحث والوقت المحدد لجمع البيانات (٤).

خصائص مجتمع الدراسة :

يتألف المجتمع الأصلى لعينة الدراسة من طلاب الفرقة الرابعة بكليتى الآداب والقانون ، وطلاب الفصلين السابع والثامن بكليتى الاقتصاد والعلوم ، وطلاب الفصلين التاسع والعاشر بكلية الهندسة ، وذلك خلال العام الدراسى ٩٩/٢٠٠٠ م ، والبالغ عددهم (٧١٥٧) طالباً وطالبة منهم (٤٣٦٥) طالبة بنسبة ٦١٪ (٥).

---

(١) فؤاد البهى السيد : علم النفس الإحصائى وقياس العقل البشرى ، دار الفكر العربى القاهرة ، جـ ٣ ، ١٩٧٩ ، ص ٤١٢ .

(٢) مصطفى عمر التير : مقدمة فى مبادئ وأسس البحث الاجتماعى ، المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع والإعلان ، طرابلس ١٩٩٢ ، ص ١٠٢ .

(٣) عبدالباسط محمد حسن : أصول البحث الاجتماعى ، مرجع سابق ، ص ص ٤٤٦ – ٤٤٧ .

(٤) نفس المرجع السابق ، ص ٤٧٧ .

(٥) جامعة قاريونس : إدارة التسجيل والامتحانات ، الكتيب الإحصائى بأعداد الطلاب وأساتذة الجامعة عن العام الجامعى ٩٩/٢٠٠٠ ، ص ٣ .

كما ضم مجتمع الدراسة جميع أساتذة جامعة قاريونس الذين يدرسون فيها حالياً وفى كلياتها النظرية (الأدبية) والعلمية (العملية) للعام الدراسى ٩٩/٢٠٠٠ م ، والبالغ عددهم (٧٢٠) مدرساً بمختلف الرتب الأكاديمية (من أستاذ وأستاذ مشارك وأستاذ مساعد ومحاضر ومحاضر مساعد) ومن كلا الجنسين .

وفيما يلى وصف لعينتى الطلاب وأعضاء هيئة التدريس :

١ - عينة الطلاب :

بلغ عدد طلاب الفرقة الرابعة فى كليات الجامعة النظرية والفصول الأخيرة بالكليات العلمية فى العام الجامعى ٩٩/٢٠٠٠ م (٧١٥٧) طالب وطالبة وهم يمثلون ٢١ ٪ من مجموع طلاب الجامعة ككل وعددهم (٣٣٤٨١) طالباً وطالبة ، وقد وقع اختيار الباحث على طلاب الفرقة الرابعة والفصول الأخيرة نظراً لأنهم أكثر نضجاً من باقى طلاب الفرق الأخرى ، ولأنهم أكثر خبرة بالحياة الجامعية وأكثر قدرة على تقييم الجامعة التى أمضوا فيها وقتاً غير قليل من حياتهم التعليمية . وقد وقع اختيار الباحث على ٦ ٪ من مجموع طلاب الكليات الخمسة وبلغ عددهم (٤٣١) طالباً وطالبة موزعين على كليات الجامعة المختلفة .

والجدول التالى يوضح توزيع عينة الدراسة من الطلاب على الكليات المختلفة .

جدول رقم (٣٧)

يوضح توزيع عينة لدراسة من الطلاب تبعاً للجنس ونوع الكلية[١]

العينة الكلية	المجتمع الأصلى	العينة بواقع ٦ ٪		
		ذكور	إناث	الإجمالى
الآداب	٢٤٣٣	٥٣	٩٣	١٤٦
القانون	٨٧٧	١٣	٣٤	٤٧
الاقتصاد	٢٠٠٣	٦٣	٥٨	١٢١
العلوم	١٢١٧	٢٦	٤٨	٧٤
الهندسة	٧١٧	٢٠	٢٣	٤٣
الإجمالى	٧١٥٧	١٧٥	٢٥٦	٤٣١

(١) تم تكوين هذا الجدول من خلال الكتيب الإحصائى الخاص بأعداد طلاب وأساتذة جامعة قاريونس عن العام الجامعى ٩٩/٢٠٠٠ والصادر عن إدارة التسجيل والامتحانات ، جامعة قاريونس ، ١٩٩٩ .

٢ – عينة أعضاء هيئة التدريس :

يتألف المجتمع الأصلى لأعضاء هيئة التدريس بجامعة قاريونس فى العام الجامعى ٢٠٠٠/٩٩ م من (٧٥٤) عضواً . وقد تم إختيار العينة بطريقة طبقية عشوائية حيث كان عددهم (١٥١) عضواً يمثلون ٢٠٪ من المجتمع الأصلى .

والجدول التالى يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس على الكليات المختلفة ونسبتهم من العدد الكلى لأعضاء هيئة التدريس .

جدول رقم (٣٨)

يوضح المجتمع الأصلى لأعضاء هيئة التدريس والعدد والنسبة المئوية لعينتهم حسب الكلية للعام الجامعى ٢٠٠٠/٩٩ م[١]

الكلية / العينة	الآداب	القانون	الاقتصاد	العلوم	الهندسة	المجموع
المجموع الأصلى	٢٦٢	٥٢	١٢٣	٢٠٨	١٠٩	٧٥٤
عينة الدراسة	٥٢	١٠	٢٥	٤٢	٢٢	١٥١
نسبتهم من العدد الكلى لأعضاء هيئة التدريس	٧	١ر٣	٣ر٣	٥ر٦	٣	٢٠

رابعاً – إجراءات تطبيق الاستبانتين :

بعد أن اتخذت أداتا البحث شكلهما النهائى ، وبعد أن اطمأن الباحث لصلاحيتهما للتطبيق ، حصل الباحث على خطاب من كلية الآداب موجهة إلى الاخوة أمناء اللجان الشعبية بكليات الجامعة وذلك لتسهيل مأموريته فى مقابلة الطلاب وأعضاء هيئة التدريس للحصول على البيانات اللازمة من خلال تطبيق الاستبانة على عينة الدراسة .

وبعد أن حصل الباحث على الموافقة ، قام بتوزيع إستمارات الاستبانتين وعددها (٤٣١) إستمارة للطلبة و (١٥١) إستمارة لأعضاء هيئة التدريس .

---

١ – تم تكوين هذا الجدول من خلال الكتيب الإحصائى الخاص بأعداد طلاب وأساتذة جامعة قاريونس عن العام الجامعى ٢٠٠٠/٩٩ والصادر عن إدارة التسجيل والامتحانات ، جامعة قاريونس ١٩٩٩

ونظراً لأن إجراءات الدراسة الميدانية بدأت فى النصف الثانى من شهر يناير فقد فضل الباحث البدء فى إجراء التطبيقات الخاصة بالطلاب وذلك نظراً لإنتهاء اجازة نصف السنة الدراسية بالنسبة للكليات النظرية وبداية فصل الربيع بالنسبة للكليات التطبيقية ، وبذلك يكون الطلبة أكثر استعداداً للإجابة على الاستبانة نظراً لعدم وجود التزامات دراسية تعيقهم فى مثل هذه الفترة .

وقد استغرق تطبيق الاستبانة على الطلاب مدة شهر حيث تم الإنتهاء منه فى منتصف فبراير عام ٢٠٠٠م .

وقد تم الحصول على البيانات اللازمة من الطلاب عن طريق الالتقاء بعينة الدراسة التى وقع الاختيار عليها بطريقة عشوائية بكل كلية ، وقام الباحث بشرح الاستبانة للطلاب على أن يتم إرجاعها إلى إدارة الكلية بعد يوم أو أكثر . وبعد أن قام الطلاب بإعطاء استجاباتهم جمع الباحث هذه الاستبانات وقام بتفريغ البيانات التى تم الحصول عليها ، كما تم استبعاد الاستبانات التى احتوت على أخطاء فى التطبيق أو التى لم تكتمل إستجاباتها . والجدول التالى يوضح عدد الاستمارات الموزعة والفاقدة وغير المستوفاة من الاستبانة الخاصة بالطلاب .

جدول رقم (٣٩)

يبين عدد إستمارات الاستبانة الموزعة والفاقدة ، وغير المستوفاة والصالحة للتحليل الإحصائى على كليات الجامعة

البيان	كلية الآداب	كلية القانون	كلية الاقتصاد	كلية العلوم	كلية الهندسة	الإجمالى	٪
الاستمارة الموزعة	١٤٦	٤٧	١٢١	٧٤	٤٣	٤٣١	١٠٠٪
الاستمارات الفاقدة	–	١١	٦٢	٨	٦	٨٧	٢٠ ٪
الاستمارات غير المستوفاة	١٢	٣	٨	٢	٤	٢٩	٧ ٪
الاستمارات الصالحة للتحليل	١٣٤	٣٣	٥١	٦٤	٣٣	٣١٥	٧٣ ٪

وبالاطلاع على الجدول رقم (٣٩) يمكن ملاحظة ما يلى :

- وصل عدد الاستمارات المفقودة والمستبعدة إلى (١١٦) إستمارة بنسبة بلغت ٢٧٪ بالنسبة لإجمالى عدد الاستمارات الموزعة البالغ عددها (٤٣١) استمارة .

- بلغ أعلى نسبة للاستمارات الصالحة بكلية الآداب حيث وصلت إلى ٩٢٪ ، وأقل نسبة بكلية الاقتصاد حيث وصلت إلى ٤٢٪ ، ويعود ارتفاع هذه النسبة بكلية الآداب إلى إنتماء الباحث إلى هذه الكلية والمساعدة الكبيرة التى قدمت له سواء من أعضاء هيئة التدريس أو من إدارة الكلية .
- بلغت نسبة الاستمارات الصالحة بكلية القانون ٧٠٪ والعلوم ٨٦٪ والهندسة ٧٦٪ .

مع بداية الأسبوع الأول من شهر مارس عام ٢٠٠٠م قام الباحث بتطبيق إجراءات الدراسة الميدانية الخاصة بالأخوة أعضاء هيئة التدريس حيث تم توزيع (١٥١) استمارة استبانة على أعضاء هيئة التدريس فى كل الأقسام بكليات الجامعة المختلفة ، واستمر التطبيق خلال شهرى (مارس وابريل) .

وبعد الجهد المضنى الذى لاقاه الباحث جريا وراء الإخوة أعضاء هيئة التدريس فى كل كليات الجامعة تمكن من الحصول على (١٠٣) إستمارة فقط بنسبة ٦٨٪ من مجموع ما وزع و ٧ر١٣ ٪ من مجموع مدرسى الجامعة الكلى ، وبذلك تم ضياع عدد كبير من الاستمارات (٤٨ إستمارة) .

والجدول التالى يوضح بعض الخصائص التى تتصف بها عينة أعضاء هيئة التدريس مثل أعلى شهادة حصل عليها عضو هيئة التدريس والدرجة العلمية التى يحملها أثناء تطبيق الاستبانة ، وسنوات خبرته والوظيفة الإدارية التى يشغلها .

جدول رقم (٤٠)

يوضح توزيع أفراد العينة المسترجعة من أعضاء هيئة التدريس

فى جامعة قاريونس العام الجامعى ٩٩ / ٢٠٠٠

الكلية	العينة		الجنس		أعلى شهادة علمية		الدرجة العلمية					سنوات الخبرة			الوظيفة الإدارية		
	تكرار	النسبة المئوية	أنثى	ذكر	ماجستير	دكتوراه	أستاذ	أستاذ مشارك	أستاذ مساعد	محاضر	محاضر مساعد	أقل من ٥سنوات	٥-١٠ سنوات	أكثرمن ١٠سنوات	دون وظيفة	رئيس قسم	أمين مساعد
الآداب	٤٤	٤٢ر٧	٠٥	٣٩	٨	٣٦	٥	١٢	١٦	٤	٦	٦	٢٠	١٨	٣٨	٦	–
القانون	٦	٥ر٨	–	٦	–	٦	٣	٢	١	–	–	–	١	٥	٦	–	–
الاقتصاد	١٦	١٥ر٦	٢	١٤	٥	١١	٢	٤	٣	٢	٥	٥	٥	٦	١٥	١	–
العلوم	٢٣	٢٢ر٣	٢	٢١	٣	٢٠	١	٧	٧	٥	٣	٣	٩	١١	٢٣	–	–
الهندسة	١٤	١٣ر٦	–	١٤	–	١٤	–	٢	٦	٦	–	٧	٥	٢	١٤	–	–
المجموع	١٠٣	١٠٠	٩	٩٤	١٦	٨٧	١١	٢٨	٣٣	١٧	١٤	٢١	٤٠	٤٢	٩٦	٧	–

obeikandl.com

وبالاطلاع على جدول رقم (٤٠) يمكن ملاحظة ما يلى :

- تمثل نسبة عينة كلية الآداب نحو ٧ر٤٢٪ من مجموع العينة ، فى حين أنها تصل إلى ٨ر٥٪ فى كلية القانون . ويفسر ذلك بإرتفاع أعداد هيئة التدريس فى الكلية الأولى (٦ر٣٤٪) من مجموع أعضاء هيئة التدريس بالجامعة ، وإنخفاض الأعداد فى الكلية الثانية (٩ر٦٪) من المجموع الكلى للجامعة .
- يتضح من الجدول قلة عدد العنصر النسائى إذ لم تتجاوز نسبتهن ال ٦ر٨٪ ، وهذا راجع إلى قلة عددهن فى المجتمع الأصلى .
- ويتضح أيضاً أن ٣٠٪ من عينة أعضاء هيئة التدريس هم من المحاضرين ومحاضرين مساعدين (مدرس ومدرس مساعد) وهذا يعنى حداثة حصولهم على درجة الدكتوراة ، والبعض الآخر حاصل على درجة الماجستير .

خامساً : المعالجة الاحصائية :

استخدم الباحث فى معالجته الإحصائية مايلى :

١ - الوسط المرجح لكل فقرة (لمعرفة أكثر الفقرات تأثيراً على الكفاية الداخلية) . وذلك بإستخدام المعادلة التالية [1]:

$$\text{و س}_{\text{ن}} = \frac{\text{ت}_1 \times \text{و}_1 + \text{ت}_2 \times \text{و}_2 + \text{ت}_3 \times \text{و}_3}{\text{ت}_1 + \text{ت}_2 + \text{ت}_3}$$

حيث اتفق على تحديد وزن محدد لقيمة الاستجابة على النحو التالى :

- الاستجابة بمستوى نعم أعطيت وزنان وتمثل و١ .
- الاستجابة بمستوى إلى حد ما أعطيت وزن واحد وتمثل و٢ .
- الاستجابة بمستوى لا أعطيت صفراً وتمثل و٣ .

ويمثل و سَ = الوسط المرجح .

وقد اعتبر الوسط المرجح لأى عامل ما بين :

- (١ و ٠) إلى أقل من (١) عامل ضعيف بمستوى (لا).

---

١ - فؤاد البهى السيد : علم النفس الإحصائى وقياس العقل البشرى ، مرجع سابق ، ص ١٣٩ .

- ما بين (١) إلى أقل من (٥ر١) عامل متوسط بمستوى (إلى حد ما)
- و (٥ر١) فما فوق عامل جيد بمستوى (نعم)

٢ – الوزن المئوى : لقد استخدم الوزن المئوى لوصف كل فقرة من فقرات الاستبانتين ومعرفة درجتها وترتيبها بالنسبة للفقرات الأخرى وذلك وفق المعادلة التالية :

$$\text{الوزن المئوى} = \frac{\text{الوسط المرجح}}{\text{الدرجة العظمى للفقرة}} \times ١٠٠$$

علماً بأن الدرجة العظمى للفقرة (درجتان) .

obeikandl.com